إن مسيرات ذكرى انتصار الثورة ستكون أكثر عظمة من الأعوام السابقة

استقبل قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله الخامنئي صباح اليوم (الجمعة:2019/2/9) جمعاً من قادة ومنتسبي القوات الجوية والدفاع الجوي لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية وذلك بالتزامن مع الذكرى السنوية الأربعين للبيعة التاريخية التي قدّمها الطيارون للإمام الخميني الراحل (رض) في 8 فبراير/ شباط عام 1979 قبل إنتصار الثورة الإسلامية.

واعتبر سماحته البيعة المذهلة من قبل كوادر القوة الجوية للامام الخميني (رض) في 8 شباط عام 1979 تجسيدا للشجاعة والثقة بالله وعدم الخشية من العدو والعمل بالمسؤولية وأكد قائلا: ان مسيرات يوم 22 بهمن (11 شباط) العام الجاري ستكون بعون الله في ظل هذه العناصر الصانعة للتاريخ، قاصمة للعدو بالمعنى الحقيقى للكلمة وستقام بصورة اكثر روعة في ظل يقظة الشعب ومشاركة جميع الفئات والتوجهات.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي مسيرات الاحتفال بذكرى انتصار الثورة الاسلامية بانها من القضايا المذهلة وأضاف: إن الاحتفالات السنوية للثورات في دول العالم تقتصر على إستعراض للقوات المسلحة أمام عدد محدود من الافراد، في حين يأتى الشعب الايراني في ايران الشامخة الى الشوارع في كل انحاء

البلاد منذ 40 عاما ويؤكدون على الاستمرار في طريق الثورة وهو ما يعتبر من المعاجز المذهلة للثورة والتي يجب ان تستمر بكل قوة.

واعتبر سماحته المشاركة الواسعة في مسيرات ذكرى انتصار الثورة بأنها "قاصمة للعدو ومرعبة له" و"مؤشرا لتواجد الشعب في الساحة" و"مظهراً للعزم والوحدة الوطنية" وأضاف: هنالك اختلاف في التوجهات في اوساط المجتمع، ولكن حينما تكون قضية الثورة والنظام و22 بهمن مطروحة فإن جميع الاختلافات تذوب ويأتي الجميع الى الساحة جنباً الى جنب.

وفي جانب آخر من حديثه قال قائد الثورة الإسلامية المعظم: ان حياة النظام الاميركي مرتبطة على الدوام وليس اليوم، فقط بالتطاول على الآخرين لتحقيق مصالحه.

واعتبر سماحته النظام الاميركي بأنه تجسيد لـ "الشر والعنف وإفتعال الازمات وإثارة الحروب" واضاف: ان مسؤولي النظام الاميركي وضمن اساءتهم للشعب الايراني يقولون لماذا تطلقون شعار "الموت لاميركا"، إننا ومن أجل إطلاع المسؤولين الاميركيين نؤكد بأننا لا نعني الشعب الاميركي، وأن "الموت لاميركا" يعني "الموت لحكام اميركا" وهو يتمثل في الوقت الحاضر بـ "الموت لترامب وبولتون وبومبيو" واضاف: ما دام النظام الاميركي يتحرك على أساس القيام بأعمال "الشر والتدخل والخبث والدناءة"، فان شعار "الموت لاميركا" لن يسقط من أفواه الشعب الايراني المقتدر.

وفي جانب آخر من حديثه أشار سماحته الى مقترحات الاوروبيين وأضاف: إننى أوصي المسؤولين بعدم الثقة بهؤلاء، وبطبيعة الحال لا أقول بأن لا يكون لهم تواصل معهم، بل أن تكون الرؤية على أساس عدم الثقة. وأضاف سماحته: قبل أعوام وحين إجراء المفاوضات النووية كنت أقول مراراً في الجلسات الخاصة مع المسؤولين وفي الجلسات العامة بأنني لا أثق بالاميركيين، وعليكم أنتم أيضا عدم الثقة بكلامهم وابتسامتهم وتوقيعم. والآن فإن النتيجة هي أن المسؤولين الذين كانوا يتفاوضون مع الأميركيين في تلك الأيام يقولون هم أنفسهم بأن اميركا غير جديرة بالثقة. لقد كان عليهم أن يدركوا هذا الأمر من البداية ويتحركوا على هذا الأساس.

واشار سماحته الى قمع المتظاهرين في فرنسا من قبل القوات الامنية وأضاف: في شوارع باريس يقمعون المتظاهرين ويصيبونهم بالعمى (جراء الرصاص المطاطي ومقذوفات اخرى) وحينها يطالبوننا بكل صلافة باحترام حقوق الانسان. ينبغى القول لهم هل تعرفون انتم حقوق الانسان حقا ؟ إنهم لم يعرفوا حقوق الانسان لا اليوم ولا بالامس ولا في تاريخهم.

واضاف سماحته: إننا كدولة مقتدرة وقوية، لنا الآن وستكون لنا مستقبلا ايضا علاقات مع العالم أجمع ما عدا بعض الاستثناءات، ولكن علينا ان نعرف مع من نتحدث وان لا ننسى اجراءات الفرنسيين والبريطانيين وآخرين في مختلف المراحل.

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى قضية انحياز الجيش إلى الشعب خلال أحداث الثورة الإسلامية معتبراً هذا الأمر نعمة عظيمة وأن دور القوات الجوية كان بارزاً للغاية في هذه القضية وأضاف: لقد كان للقوات الجوية دور بارز في انتصار الثورة الإسلامية والمراحل التي تلته، فكانت مبايعة حشدٍ من قوات الجيش الجوية للإمام الراحل (رض) أول دورٍ للقوات الجوية وكانت "رزقاً لا يُحتسب" كما هو حال الثورة نفسها.

وأضاف سماحته: إن ٨ شباط عام ١٩٧٩ كان مظهراً للسيطرة على النفس، واستشعار المسؤولية واستشعار القوة لأن الشباب في تلك الحادثة لم يخشوا الطاغوت وجاؤوا بشجاعة للقاء بالإمام الخميني بعد التغلب على خوفهم وانعقاد أملهم باﷲ عزّوجل، ونحن اليوم أيضاً نحتاج إلى هذه الصفات.

واستذكر قائد الثورة الإسلامية المعظم محطات هامة في تاريخ القوات الجوية قائلاً: دور القوات الجوية في أحداث ١٠ شباط عام ١٩٧٩، وفضح الانقلاب في مقر الشهيد "نوجه" في مدينة همدان بواسطة ضابط شاب في القوات الجوية، وتأسيس القوات الجوية للجهاد الكفائي، وأولى ردود الفعل المدمرة في الأيام الأولى للحرب المفروضة التي جاءت من قبل مقاتلات القوات الجوية وقصف مقرات عسكرية عديدة للنظام البعثي والدور الذي لعبته هذه القوات طوال فترة الحرب المفروضة، وبدء تصنيع الطائرات الحربية ودعم المدافعين عن المقدسات، شكّلت جانباً من الخطوات البارزة التي قامت بها القوات الجوية وهي تُسجّل ضمن تاريخ وهوية هذه القوات.

وأكد قائد الثورة الإسلامية المعظم على ضرورة توحيد الصفوف خلال المسيرات الشعبية في11 شباط / فبراير بمناسبة الذكرى الاربعين لانتصار الثورة الاسلامية.

واعتبر سماحته الشعب الايراني بأنه كمتسلق الجبال الذي قطع خلال الاعوام الاربعين الماضية جزءاً مهماً من الطريق والمضائق والمنعطفات الخطيرة، ولكن عليه ان يقطع بقية الطريق ويصل الى القمة لبلوغ اهدافه واجهاض التهديدات والمؤامرات.

واشار قائد الثورة الاسلامية المعظم الى التزام الشعب الايراني بـ "الاستقلال والعزة والشموخ المنبثق

عن الثورة الاسلامية" وأضاف: أنا على علم بمشاكل الشعب لكني أنظر بتفاؤل للبلاد لأنني أشاهد ان الشعب وقف كالابطال أمام العدو ويعلم ماهو المسار الذي يجب أن يتبعه.

ودعا سماحته جميع المسؤولين وأبناء الشعب الى العمل وبذل الجهود الحثيثة، وأضاف: على الجميع ان يؤدي وظيفته لتوجيه حركة ايران السريعة نحو أهدافه، لأن الابتعاد عن طريق ا والاستسلام للاعداء من شأنه إهانة الشعب، وعندها يصبح مصير ايران كمصيرها في عهد النظام البهلوي او مصير بعض الدول كالسعودية اذ ان امريكا مهيمنة على مصيرهم ومصالحهم ومصادرهم.

وشدد سماحته قائلاً: لدى الناس عتاب، وهم منزعجون ولديهم توقعات معينة لكن أية قضية لم تودي ولن تؤدي إلى أن يتخلى الناس عن الدعم الشامل لكافة مبادئ وأهداف الإمام الخميني (رض) والثورة الإسلامية والنظام.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية المعظم أن عمل العدو والعناصر المندسة يتمثل اساسا في إثارة الخوف وتيئيس الشعب، وأضاف سماحته: استنادا الى العديد من الآيات القرآنية والاحداث المعبّرة في صدر الاسلام، فإن منطق الاسلام هو ان لا تخشوا العدو بل إخشوا الانحراف عن الصراط المستقيم، ولو عملتم بصورة صحيحة ستنتصرون بعون البارى تعالى.

وقبيل كلمة سماحة القائد العام للقوات المسلحة، تحدث في هذا اللقاء العميد نصير زادة قائد القوات الجوية للجيش رافعاً تقريراً عن إنجازات وقدرات القوة الجوية في المجالات المتعددة، وأعلن عن الإستعداد الكامل لكوادر القوة الجوية الغيارى ومقر الدفاع الجوي، للدفاع عن عزّة وحدود إيران الإسلامية.